



# Al. Anbar University Journal for Humanities



مجلة جامعة الأنبار للعلوم الانسانية

P. ISSN: 1995-8463

E.ISSN: 2706-6673

Volume 20- Issue 1- March 2023

المجلد ٢٠- العدد ١- آذار ٢٠٢٣

## Parties, gatherings of people and their events in the palaces of the Abbasid Caliphs (132-656 AH / 750-1258 AD)

<sup>1</sup> Researcher Anas S. Saud

<sup>2</sup> Prof. Dr. Lateef K. Mohammed

<sup>1</sup> University of Anbar - College of Education for Humanities

<sup>2</sup> University of Anbar- College of Education for Humanities

### Abstract:

The Abbasid caliphs were interested in holidays and celebrations, and their dining tables varied within the palaces, and the councils of mans and singing spread in their time the glories of the Arab nation, and in that period, singer Ibrahim Al-Mosli, as well as the son of Caliph Mahdi Muhammad, who combined singing and poetry and was fond of this art, and in addition, Al-Jawari and slaves participated in singing inside the palaces of the caliphs.

Although many of the caliphs preferred to sing and praise, the Caliph al-Muhaddi prevented the councils of mankind during a period of wisdom, and the celebrations had a great place in the hearts of the caliphs and decorated for this day, including all holidays. Food tables cost the caliphs a lot of money, causing financial damage to the Abbas .

### **1: Email:**

ana19h6023@uoanbar.edu.iq

### **2: Email**

ed.latef.kalaf@uoanbar.edu.iq

1: **ORCID:** 0000-0000-0000-0000

2: **ORCID:** 0000-0000-0000-0000



10.37653/juah.2023.178161

Submitted: 23/07/2022

Accepted: 19/09/2022

Published: 30/03/2023

### Keywords:

Parties

Abbasid Caliphs

entertainment

©Authors, 2023, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



**الاعیاد والاحتفالات ومجالس الانس ووقائعها في قصور الخلفاء العباسي**

١٣٢-٦٥٦هـ / ٧٥٠-١٢٥٨م

**١ الباحث انس صبار سعود المساري**

٢ أ.د. لطيف خلف محمد الدليمي

١ جامعة الانبار- كلية التربية للعلوم الانسانية

٢ جامعة الانبار- كلية التربية للعلوم الانسانية

**المخلص:**

اهتم الخلفاء العباسيين بالاعیاد والاحتفالات ، وتوعدت موائد الطعام الخاص بهم داخل القصور ، وانتشرت في وقتهم مجالس الانس والتغني بامجاد الامة العربية ويز في تلك الفترة المغني ابراهيم الموصلي وكذلك برز ابن الخليفة المهدي محمد الذي جمع بين الغناء والشعر وكان مولعا بهذا الفن والى جانب ذلك شارك الجواري والعبيد في الغناء داخل قصور الخلفاء .

وعلى الرغم من ان العديد من الخلفاء فضلوا الغناء والمديح الا ان الخليفة المهدي منع مجالس الانس اثناء مدة حكمه ، وكان للاحتفالات مكانة كبيرة في قلوب الخلفاء وتزينوا لهذا اليوم ومنها الاعیاد جميعها ، فكانت موائد الطعام تكلف الخلفاء اموالا طائلة تسبب ذلك في اضرار مالية الخلافة العباسية.

**الكلمات المفتاحية** الاحتفالات، الخلفاء العباسيين، الترفيه**المقدمة :**

الحمد لله والصلاة والسلام على امام المتقين ، وقوة المربين ، المبعوث رحمة للعالمين محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم ...

وبعد ...

ان الحفلات ومجالس الانس للخلفاء العباسيين لم تكن ظاهرة جديدة على مسرح التاريخ ، بل كانت موجودة في عصر سابق وهو عصر الخلافة الاموية ، اذ عاشوا حياة خاصة طغت عليها مظاهر البذخ والترف والازدهار .

يمثل العصر العباسي ذروة التطور والحضارة في الدولة العربية الاسلامية على مختلف الاصعدة ، فكانت بغداد حاضرة الخلافة العباسية فهي مركز هذا التطور وحاضرتة ، فعم الرخاء وظهرت اشكال الترف التي بدأت تزداد وتتطور فوصلت في العصر العباسي الثاني الى حد المبالغة والبذخ وترك هذا انطباع لدى اغلب المؤرخين ان حياة الخلفاء



العباسيين قد طغت عليها سمت اللهو والترف لكن نظرة المؤرخين عن الحياة الخاصة للخلفاء العباسيين كانت محصورة بمظاهر اللهو ومجالس الأُنس وكثرة الجوارى ، فسلطوا اضواء التاريخ على جزئيات دون غيرها مثل الفتوحات الاسلامية وسيطرة الخلفاء العباسيين على مساحات واسعة من الارض ونشر الدين الاسلامي ، فاعلم الناس كانوا يظنون ان الخلفاء مهتمون باللهو والترف فقط ، في حين للخلافة انجازات عظيمة بعد ان رسخت اركان الدولة على الصعيد السياسي والحضاري وحاولنا ان نوظف تلك المعلومات بالشكل الذي لا تقلل من هيبه الدولة العربية الاسلامية في الخلافة العباسية رغم بعض الهفوات الا ان اغلب الخلفاء في العصر العباسي الاول حاولوا جاهدين ان يحافظوا على الدولة وتوسيع رقعتها فضلا عن العلم والمعرفة الذين تميزا به ولا ننسى بعض خلفاء العصر العباسي الثاني الذين ذهبوا شهداء من اجل اعادة هيبه الخلافة ومنهم الخليفة المسترشد والراشد والمهتدي ، وان تناولنا لهذا الموضوع ليس الا اظهار النصوص التاريخية للقارئ الكريم لما كان عليه من ضغوطات مختلفة على الخلفاء اثر بشكل غير مباشر على مهام ادارة الدولة ، فكان هذا اول واهم دوافع اختياري للموضوع لان الاحداث داخل القصور او ما يعرف بالحياة الخاصة داخل قصور الخلفاء اقل دراسة مقارنة بالجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية .

اقتضت طبيعة موضوع هذه البحث وما توافر عنه من مصادر ، جعله في ثلاث مباحث ، تناولنا في المبحث الاول مجالس الانس ووقائعها في العصر العباسي ١٣٢-٦٥٦هـ ، وتطرقتنا في المبحث الثاني عن الاعياد والاحتفالات والمواسم والرحلات في العصر العباسي ١٣٢-٦٥٦هـ ، اما المبحث الثالث فتحدثنا فيه عن موائد الطعام التي كان يقيمها الخلفاء ، وتلته خاتمة وقائمة مصادر ومراجع .

المبحث الاول / الحفلات ومجالس الانس ووقائعها في العصر العباسي ١٣٢-

٦٥٦هـ

اولاً / الحفلات ومجالس الانس ووقائعها في العصر العباسي الاول ١٣٢-٢٤٧هـ:

عاشت الخلافة العباسية خلال العصر العباسي الاول اجواء اللهو والترف في بعض الاحيان من بداية عهد المهدي حتى نهاية عهد الخليفة الواثق (٢٣٢هـ/٨٤٧م) ، ويعود ذلك الى زيادة ثروة الدولة الناتجة عن انضباط امورها وانخراط الفرس في المجتمع العباسي الذين عرف عنهم منذ اقدم الازمنة ميلهم الى اللهو والترف ، وقد عرف الغناء بانه " تلحين الأشعار الموزونة بنقطيح الأصوات على نسب منتظمة معروفة يوقع كل صوت منها توقيعا عند قطعه



فيكون نعمة . . . " (ابن خلدون، ١٩٨٨، ٥٣٤/١) (حسن، ٢٠٠١، ٢ / ٣٢٩)".

وتطورت الفنون شيئاً فشيئاً حتى وصلت الى اعلى مستوياتها في العصر العباسي ، وقد حفلت قصور الخلفاء بأرباب الفن والموسيقيين ، كما كانت مجالسهم من آيات الروعة والجمال (ابن كثير، ١٩٨٨، ١٠ / ٢٠١) (ابن خلدون، ١٩٨٨، ١ / ٥٤٠).

وقد انتشر الغناء في العصر العباسي ، وكان للخلفاء عناية كبيرة بالغناء الذي يشيد بقوة هذه الدولة وعظمتها وتسطير امجادها وانتصاراتها على اعدائها ويبدلون الاموال في سبيل تطويره ، لكن بعض الخلفاء يتضايقون من الخروج للمغنيين فكان الخليفة السفاح في اول ايامه يظهر للندماء ثم احتجب فجلس وراء الستار ويضطرب من ورائها (المسعودي، ١٩٨٨، ٣ / ٢٦٥) (ابن العماد الحنبلي، ١٩٨٦، ٢ / ١٦٤)، اما الخليفة المنصور فعندما تولى الخلافة كان مشغول بتثبيت اركان الدولة ولم يكن له وقت ليجلس للطرب الا القليل ، فعندما كان يجلس فيجلس خلف ستار ولا يظهر للندماء (الجاحظ، ١٩١٤، ٣٢).

وعندما تولى المهدي الخلافة نهج نهج ابيه بالاحتجاب عن الندماء ثم ما لبث ان ظهر لندمائه ، فقد كان المهدي شديد الوله بالغناء والموسيقا التي تتغنى بعزم هذه الامة العظيمة وتخليد قادتها وعلمائها، و منهم ابراهيم الموصلي\*، فكان الخليفة المهدي يجزل العطايا على المغنيين ويكرمهم (الجاحظ، ١٩٦٠، ٣ / ٢٤٠) (الاصفهاني، ١٩٦٢، ٣ / ٣٠٢)، ويحب المهدي سماع الغناء من جارية كانت عنده اسمها جوهر حتى كان كثير الاعجاب بها (الجاحظ، ١٩٦٠، ٣ / ٢٤٠)، ورغم هذا عندما يكون الغناء بعيد عن كلمات الفسق والمجون ، اما في غير هذا فان الخلفاء يمنعون ذلك ، وهذا ما فعله المهدي عندما سمع ان ابنه الهادي جلس مجلس الانس والطرب منعة من فعل ذلك وامر بإحضار المغنيين وضربهم وتحذيرهم من فعل ذلك (الاصفهاني، ١٩٦٢، ٦ / ٣١٧).

\* ابراهيم الموصلي : وهو أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَاهَانَ بْنِ بَهْمَنْ ، الفارسي الاصل ، ويعتبر رئيس المطربين في ذلك الوقت ، فقد برع بالشعر والادب والموسيقى ، واتصل بالخلفاء والامراء واصبحت له مكانة كبيرة لدى العباسيين ، وتوفي سنة ١٨٨ هـ / ٨٠٣ م (الذهبي، ١٩٨٥، ٩ / ٧٩)

وبالرغم من شدة الخليفة المهدي على ابناءه ومنعهم من الحضور الى مجالس الانس والطرب الا ان ابنه ابراهيم\*، كان ميالا الى كلمات المدح والثناء لامتنا العربية حتى عرف عنه بحسن الصوت بالتغني بالأمجاد ومآثر الاباطال (المسعودي، ١٩٨٨، ٣ / ٣٤٧).

واتجه ابراهيم ابن المهدي الى حب هذه الاشعار حتى اصبح اشهر ابناء الخلفاء ذكرا في التغني واتقنهم صنعة واعلمهم بالنغم والوتر وضرب العود واسحنهم صوتا (الاصفهاني، ١٩٦٢، ٥ / ٢٢٩).

وكان الخليفة موسى الهادي هو الاخر محبا لهذا النمط من التغني ورغم ان خلافته لم تدم طويلا ، الا ان حبه لهذا اللون من القصائد كان له وقع في قلبه ، فكان يجزل العطايا على المغنيين (الطبري، ١٩٨٦، ٨ / ٢٢٦)، ويذكر (الجاحظ، ١٩١٤، ٣٣) سخاء الهادي مع المغنيين فيقول احدهم " لا يعطيني بعدها شيئاً، فيعطيه، بعد أيام، مثل تلك العطية " .

عندما تولى هارون الرشيد الخلافة وكان عهده في قمة الترف والاستقرار فكانت هذه الظروف ملائمة لكي يبلغ كلمات التغني بأمجاد الامة ذروتها خلال هذه المدة، وسر الرشيد لهذه الاشعار حتى انه فاق الخلفاء العباسيين في ولوعه لهذا الشعر واجزاله العطاء للمغنيين والموسيقيين، وكان مجلسه حافلا بالشعراء الذين يتوافدون من كل مكان فجعل لهم مراتب وطبقات (الذهبي، ١٩٨٥، ٩ / ٢٩٠)، وبالرغم من ذلك فقد ازداد اهتمام وعناية الخليفة بالشعر فطلب من الشعراء ان يختاروا له من الالحن مائة صوت ففعلوا ثم طلب منهم ان يختاروا منها عشرة ثم افضل ثلاثة منها فاخثاروها فاصبح لهذه الالحن مدارس ، وهذه الاصوات هي التي ادار ابو الفرج الالفهاني فيما بعد كتابة الاغاني عليها (الالفهاني، ١٩٦٢، ١٠ / ٣٦٠).

وظهر في عهد الرشيد عدد من المغنيين من بينهم منصور زلزل\* وكان من احسن واتقن من برأ الله بالجس، فكان اذا جس بالعود، فو سمعة أي احد لم يملك نفسه حتى يطرب،

\* ابراهيم :وهو إبراهيم بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أبو إسحاق، ويعرف بابن شكلة ، بويج له بالخلافة ببغداد في أيام المأمون ، وان خلافة لم تدم طويلا سوى سنة واحد عشر شهراً واثني عشر يوماً ، وكان أسود حالك اللون، عظيم الجثة، ولم يُر في أولاد الخلفاء قبله أفصح منه لسانا، ولا أجود شعرا ،وتوفي سنة ٢٢٤هـ/٨٣٨م (الخطيب البغدادي، ٢٠٠٤، ٦٨/٧).

وكان يضرب المثل بزلزل في حسن الضرب بالعود، واشتهر في عهد الخليفة المهدي والهادي وهارون الرشيد(حسن، ٢٠٠١، ٢ / ٣٣٠).

وكان الخليفة الرشيد يجلس للمتغنين بالأمجاد فاذا اعجبه احد المغنين يأمر بترقيته الى المرتبة التي تعلو مرتبته اذا كان في المرتبة الثالثة يتحول الى المرتبة الثانية وهكذا(الجاحظ، ١٩١٤، ٣٩).

فقد كانت عليّة بنت المهدي من احسن النساء وضرفن في اختيار الكلمات وصاحبة صوت جميل، وتعلمت عليه هذه الكلمات من امها الجارية ، فكان الخليفة الرشيد يبدي السرور بها فيبالغ في اكرامها واحترامها(الاصفهاني، ١٩٦٢، ١٠ / ٣٦٠).

وأهديت إلى الرشيد جارية في غاية الجمال والكمال ،وانها صاحبة كلمات عذبه تتغنى بها ، وحضر معها عدد من الجواري صاحبات مدائح واصوات عذبه فانشدن وتغنين بفخر هذه الدولة وعزها(التنوشي، ١٩٧٧، ٥ / ١٥١)، من المعلوم ان التغني بأمجاد العروبة والاسلام له اثر كبير في استنهاض الهمم وشحن الرجال لا سيما وان الخلافة العباسية في تلك المرحلة كانت في صراع مستمر مع القوات البيزنطية وغيرها من الخارجين على اطرافها المتباعدة ، وعلى أي حال فما وصل الخبر الى ام جعفرحتى تحركت فيها غيرة النساء ، فأرسلت إلى عليّة تشكو إليها، فأرسلت إليها عليّة: لا يهولتك هذا، فو الله لأردته إليك، قد عزمت أن أصنع شعرا وأصوغ فيه لحنا وأطرحه على جوارِيّ، فلا تبقى عندك جارية إلا بعثت بها إليّ وألبسيهنّ ألوان الثياب ليأخذن الصوت مع جوارِيّ، ففعلت أمّ جعفر ما أمرتها به عليّة، فلما جاء وقت صلاة العصر لم يشعر الرشيد إلا وعليّة قد خرجت عليه من حجرتها، وأم جعفر من حجرتها معها زهاء ألفي جارية من جوارِيها وسائر جوارِي القصر، عليهنّ غرائب اللباس، وكلهنّ في لحن واحد هزج صنعته عليّة فغنن امام الرشيد :-

منفصل عنيّ وما ... قلبي عنه منفصل

يا قاطعي اليوم لمن ... نويت بعدي أن تصل

\* منصور زلزل : وهو منصور بن محمد، أبو الفتح بن المقدر الأصبهاني ، الضارب بالعود ، وكان منصور زلزل من أسخى الناس وأكرمهم ، كان الرشيد قد وجد على منصور زلزل لشيء بلغه عنه فحبسه عشر سنين تقريباً ، وتوفي في خلافة الرشيد (القفطي، ١٩٨٢، ٤ / ٢٩٠).



فتأثر الرشيد بذلك واعتذر من ام جعفر واخته عليه، وطلب الخليفة من احد خدمه ان لا يبقي في بيت المال درهما الا ونثره عليهن، فكان ما نثره يومئذ ستة الاف درهم(ابن عساكر، ١٩٩٥، ٧٣/٣١٦).

ومن شدة اعجاب الرشيد بالمدائح فيذكر ابن الطقطقي بان " لم يجتمع على باب خليفة من العلماء والشعراء والفقهاء، والقراء والقضاة والكتّاب والندماء ما اجتمع على باب الرشيد، وكان يصل كلّ واحد منهم أجزل صلة، ويرفعه إلى أعلى درجة " (ابن الطقطقي، ١٩٦٦، ١٩٥).

وعلى الرغم من ذلك فقد تقاسم الرشيد المداحين مع جعفر بن يحيى البرمكي ، فكان ابن جامع في صف الخليفة هارون الرشيد وابراهيم الموصلي في صف جعفر البرمكي، فامر الرشيد ابن جامع ان يتغنى بأفضل الكلمات بصوت حسن وجميل فطرب الرشيد غاية الطرب فلما انتهى ابن جامع قال الرشيد لإبراهيم هات يا إبراهيم هذا الصوت واطهر الخذلان والانكسار، وتكرر ذلك ثلاث مرات فقال جعفر لإبراهيم اخزيتنا اخزاك الله، حتى اتم ابن جامع يومه والرشيد مسرور به واجازه بجوائز كثيرة وخلع عليه خلع فاخرة(الاصفهاني، ١٩٦٢، ٥٥، ٢٢١).

وعندما تولى الامين الخلافة فقد اتجه الى سماع المتغنين وجمع في قصرة الجواري واصحاب الاصوات العذبة فكانوا يطوفون بصحن البيت ويغنون ويزمرون ويضربون على الطبول، حتى اغدق الامين الاموال على اصحاب المدائح واكثر من طلب المتغنين(ابن الاثير، ١٩٩٤، ٥/٤٥٦)، وكان الخليفة الامين يحضر الى مجالس الطرب ويجلس مع ندماء من غير ان يحتجب عنهم(الجاحظ، ١٩١٤، ٤٠) (المسعودي، ١٩٨٨، ٣/٣٩٢).

اما الخليفة المأمون فعندما تولى الخلافة ابعد المغنين وتفرغ لمهام الدولة مدة من الزمن ، لكن فيما بعد جلس لسماع اصحاب المدائح وكان مستترا عنهم أي من وراء حجاب واستمر هكذا ثم ظهر للندماء والمتغنين حتى ملؤه مجلسه(التنوخي، ١٩٧٨، ١/٤٠٢)، فكان المأمون اذا احب صوتا استعادة ولم يسمع غيره وكان يقول الذ الغناء ما طرب له السامع خطأ كان ام صواباً(السيوطي، ٢٠٠٨، ٣٠٣).

اما الخليفة المعتصم فقد بالغ في سماع اصحاب الاصوات العذبة، وخاصة من الجواري، وقد تميزت مجالسة بعقد المناظرات فيما بينهم، فكان يكافئ الصوت الجميل والحسن(الاصفهاني، ١٩٦٢، ٧، ٢٢٤).



وكان الخليفة الواثق من اعلم الخلفاء بفنون اهل المذائح فقد تجاوز حد الاستماع (حسن، ٢٠٠١، ٢ / ٣٣٧)، وله مجموعة من الاصوات بلغت المائة صوت ، فبلغ من عنايته بأصحاب الاناشيد ان جعل للمنشدين مواعيد معينة خصصت لهم خلال الاسبوع يقيمون فيها داخل حجرات خاصة في قصر الخليفة الواثق ، وقيل انه اعلم الخلفاء بالإنشاد ، وكان الواثق يصحب المنشدين في اسفار (السيوطي، ٢٠٠٨، ٣١٨).

كان مجلس الخليفة المتوكل يعج بالشعراء والادباء والمغنين، فكان المتوكل يفرح فرحا شديدا عند حضور المنشدين ويسر بهم وعند انتهائهم من مجلسه فانه يغدق عليهم الاموال (الطبري، ١٩٨٦، ٩ / ٢٣٠)، ومن كثر اعطيات الخليفة يذكر ان علي بن الجهم دخل على الخليفة وكان بيد المتوكل درتان يقلبهما ، فانشد ابن الجهم قصيدة فألقى له الخليفة بواحداهما فقلبها فقال له المتوكل تستنقص بها هي خير من مائة الف ، فقال علي لا والله لكنني فكرت في ابيات اخذ بها الاخرى فانشده بأبيات :-

بسر من رأى أمير عدل ... تغرف من بحره البحار ...  
يرجى ويخشى لكل خطب ... كأنه جنة ونار ...  
الملك فيه وفي أبيه ... ما اختلف الليل والنهار ...  
يداه في الجود درتان ... عليه كلتاها تغار ...  
لم تأت منه اليمين شيئا إلا ... أتت مثلها اليسار  
فألقى له بالثاني وقال : " خذها لا بارك الله لك فيها "  
(الخطيب البغدادي، ٢٠٠٤، ١١ / ١٧٧).

فقد كان للخليفة المتوكل جاريها اسمها فريده ، حتى كان يجلس الخليفة ويأمرها بالإنشاد فتنشد فيستحسن صوتها (الاصفهاني، ١٩٦٢، ٤ / ١٢١).

وكان المتوكل يستحسن انشاد الجواري واشعارهن ومنهن الجارية فضل الشاعرة التي اهديت الى المتوكل فكانت تنشد له الاشعار ، وكذلك الجارية محبوبة التي اغرت الخليفة المتوكل بجمالها وصوتها فكانت غاية الجمال والاحسان في الانشاد (المسعودي، ١٩٨٨، ٤ / ٤٢).

ثانياً : الحفلات ومجالس الانس ووقائعها في العصر العباسي الثاني ( ٢٤٧ -

٥٦٥ هـ) :-





اهتم الخلفاء العباسيين في العصر العباسي الثاني بالمدائح واصحاب الاصوات العذبة واجزلوا لهم العطاء، كما حفلت قصورهم بالمنشدين، وكانت مجالسهم في غاية الروعة والجمال (الاصفهاني، ١٩٦٢، ١ / ٣٩١).

عندما تولى المنتصر الخلافة بدأ الشعراء والمنشدون يهتئون الخليفة الجديد بأشعارهم فكان يكرمهم ويظهر السرور لهم، حتى قيل انه كان يجلس معهم ساعات كثيرة (الذهبي، ١٩٨٦، ٢١ / ٤٥).

وعلى الرغم من حب الخلفاء العباسيين وحضورهم مجالس الانس الا الخليفة المهدي الذي حذى حذو الخليفة الاموي عمر بن عبد العزيز فقد حرم مجالس اللهو وعد ذلك مضیعة للوقت اثناء فترة خلافته (ابن الاثير، ١٩٩٤، ٦ / ٢٨٧).

كان الخليفة المعتمد على الله مشغولاً بهذا اللون من الادب، وكان مجلسه يعج بالمنشدين والندماء، وقد اكرم المداحين اكثر اكراماً (السيوطي، ٢٠٠٨، ٣٣٦).

وقد كان الخليفة المعتضد اذا استحسّن شعراً بعث به الى احد الجواري اسمها شاجي فتغني فيه بعد ان يضع له لحن بصوته ثم يعرضه عليها لتغنيه، فكان ابن الضريس مؤدباً للمعتضد ثم صار نديمة وصاحب سره (الاصفهاني، ١٩٦٢، ٩ / ٥٢).

اما الخليفة العباسي القاهر (٣٢٠-٣٢٢هـ / ٩٣٢-٩٣٤م) فقد امر في سنة ٩٣٢هـ / ٣٢١م بتحريم القيان والخمر وقبض على المغنين وكسر الات اللهو، كما امر ببيع المغنيات من الجواري على أنهن سواذج (ابن العماد الحنبلي، ١٩٨٦، ٤ / ١٠٤).

ومن خلال ما تقدم لنا ان العصر العباسي كان عصراً زاهراً تتطور فيه جميع انواع الفنون حتى اصبحت الاناشيد والاهازيج والمدائح تعزف على الاوتار، وفق طبقات صوتية والحنان معقدة ابداع فيها جمهرة من المختصين فيها وهذا ناتج عن التطور الذي شهده المجتمع فانجذب الية كل صاحب ادب وفن حتى غدا بغداد حاضرة الخلافة منارا لكل مبدع وصاحب صنعة يطلب الشهرة والمال.

**المبحث الثاني / الاعياد والاحتفالات والمواسم والرحلات في العصر العباسي**

١٣٢-٦٥٦هـ:

اولاً- الاعياد :

زخرت الحياة العامة والخاصة في العصر العباسي بكثير من الاعياد والمناسبات التي يحتفل بها الخلفاء مع رعيتهم، وقد اكد الخلفاء على الاحتفال بها احتفالاً دينياً، ومن اهم

هذه الاعياد :-

### أ- يوم الجمعة :

يعد يوم الجمعة عيداً للمسلمين ، وان الله سبحانه وتعالى خص هذا اليوم المبارك بالذكر والثناء في كتابه العزيز وقال الله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (سورة الجمعة، الآية ٩).

فكان ليوم الجمعة يوماً مشهوداً لدى الخلفاء العباسيين والمسلمين عامة ، وكانت بيعة اغلب الخلفاء العباسيين في يوم الجمعة وكذلك توفي بعض الخلفاء في يوم الجمعة ، وبويع الخليفة ابو العباس السفاح (١٣٢-١٣٦هـ/٧٥٠-٧٥٤م) يوم الجمعة هو اول خليفة عباسي ، وصلى بالناس في مسجد الكوفة(ابن خياط، ١٩٧٦ ، ٤٠٩)، كما اعتاد بعض الخلفاء العباسيين على التنزه في يوم الجمعة ، وكان الخلفاء يستمعون الى المداحين الذين يجتمعون كل جمعة في القبة المعروفة بهم في جامع المنصور ويلقون بعض الاشعار والمدائح بالرسول (ﷺ) التي يستحسنها الخليفة(الخطيب البغدادي، ٢٠٠٤ ، ١٢ / ٢٤٢).

ونظراً لأهمية صلاة الجمعة كان الخلفاء يقلدون امامة مساجد بغداد للرجال المقربين، والدليل على اهمية هذا اليوم هو كثرة عدد المصلين فقد كانت صفوفهم تمتد من جامع المنصور الى باب خراسان(يوسف، ٢٠١٨ ، ١٩٢)، اذ تميزت مواكب الخلفاء في يوم الجمعة عن الايام الباقية من حيث بروعتها وابهتها فكان يتقدم مواكبهم رجال الحرس على اختلاف طبقاتهم يحملون الاعلام والرايات ويليهام امراء البيت العباسي راكبين الخيول المطهمة ثم الخليفة منتظياً جواداً ناصع البياض ، ويرتدي القباء الاسود فاخر القماش، ويتمنطق بمنطقة مرصعة بالجواهر وعلية بردة الرسول الكريم محمد (ﷺ) والخاتم في يده اليمنى اضافة الى لبسة القلنسوة مزينة بالجواهر(حسن، ٢٠٠١ ، ٢ / ٥٨٦)، وكان الخليفة الهادي اول من ادخل هذا النظام ، ولكن الخليفة الرشيد والمأمون كثيراً ما كانا يميلان الى البساطة في هذا اليوم فلم يكن يصحبهما غير حارس او حارسين(يوسف، ٢٠١٨ ، ١٩٤).

كان الخلفاء هم من يلقون خطبة يوم الجمعة، وعندما كثرت الجوامع والمساجد صار يقوم بمهمة الخطابة موظف يعين خصيصاً لأداء هذه الشعيرة في المساجد، ومنذ عهد الخليفة الرشيد نجد ان الخليفة ترك للقضاة امر الخطابة في الصلاة واكتفى هو بالإنصات اليها فكان ائمة المساجد يمثلون الخليفة ويقومون بالخطبة نيابة عنه(المولى،



٢٠٠٣، ٦٨).

ويذكر ان ابا بكر محمد بن الحسن الهاشمي كان قد بني مسجدا بالحربية في ايام الخليفة المطيع (٣٣٤-٣٦٣هـ/٩٤٦-٩٧٤م) ليكون جامعا يخطب فيه فمنع الخليفة المطيع ذلك وبقي المسجد على ما هو عليه حتى استخلف القادر بالله (٣٨١-٤٢٢هـ/٩٩١-١٠٣١م) فامر ان يعمر المسجد وينصب فيه منبر لكي تقام فيه صلاة الجمعة وكان ذلك سنة (٣٨٣هـ/٩٩٣م) (ابن الجوزي، ١٩٩٢، ١٤ / ٣٦٥).

وكان من يتولى خطبة يوم الجمعة ايام خلافة القائم (٤٢٢-٤٦٧هـ/١٠٣١-١٠٧٥م) في جامع دار الخلافة ببغداد ابا الفضل محمد بن هاشم فيخطب بالناس ويصلي بهم ، الذي كان والى الصلاة بسر من رأى (الخطيب البغدادي، ٢٠٠٤، ٤ / ٥٨٠).  
كان من عادة الخلفاء العباسيون ان يصلو الجمعة بجامع القصر حيث كان هناك حاجبا خاصا يرتب الامور في يوم الجمعة لأحياء هذا العيد الاسبوعي الفضيل ، وكان من الخلفاء الذين لهم حاجب للمنبر هو الخليفة المستجد (٥٥٥-٥٦٦هـ/١١٦٠-١١٧٠م) رحمة الله (ابن المظفر، د.ت، ٨٢).

ولم تقتصر سلطة الخليفة على تعيين خطباء المساجد بل امتدت الى جامع المدرسة المستنصرية فقد اشترط الخليفة المستنصر (٦٢٣-٦٤٠هـ/١٢٢٦-١٢٤٢م) ان لا يخطب في جامع المدرسة المستنصرية الا هاشمي عباسي (المولى، ٢٠٠٣، ٦٩).  
وكان الخلفاء العباسيين ينبهون الخطباء على بعض الامور التي عليهم ان يتكلموا فيها اثناء خطبة الجمعة فقد امر الخطباء في عهد الخليفة المستنصر (٦٤٠-٦٥٦هـ/١٢٤٢-١٢٥٨م) بذكر الحج والشروع فيه بعد انقطاعه بسبب الاستعداد للمغول (المولى، ٢٠٠٣، ٩٦).

### ب- عيد الفطر :

ان عيد الفطر من اهم الاعياد التي يحتفل بها الخلفاء العباسيون ، ويكون موعد عيد الفطر في اول شهر شوال عندما يتم ثبوت رؤية الهلال ، ويتم الاعلان عنه بعدما تنقل شهادة الثبوت الى قاضي القضاة ومنه الى الخليفة ليعلن رسميا عن اول ايام عيد الفطر (الخطيب البغدادي، ٢٠٠٤، ١٤ / ٢٨٤).

وكانت من عادة الخليفة ان يخرج من قصره في اول ايام العيد ، فيسير في موكب مهيب ، مع رجالات الدولة الى المسجد الجامع للصلاة ، ويستقبله الناس بالتهليل والترحيب



(ابن الكازروني، ١٩٦٢، ٤٣٧).

وبعد الانتهاء من الصلاة ، وخطبة العيد ، يعود الخليفة بموكبه الى قصره ، ويبدأ باستقبال المهنيين ويحتفل معهم، وتمنح في هذه المناسبة الجوائز و الهدايا ، ويستمر الاحتفال بعيد الفطر لمدة ثلاث ايام(ابن الجوزي، ١٩٩٢، ١٤ / ١٣٤).

عند دخول الخليفة المأمون بغداد اقام بالرفافة ، ولما كان يوم الفطر خرج فصلى بالناس في عيسا باذ وعباً الجند تعباً لم يرى مثلها قبل ذلك لاحد من الخلفاء من اظهار السلاح وكثرته وكثرة الجند ولم يصلي بالناس صلاة العيد حتى قرب نصف النهار(ندى، ٢٠١٩، ٧).

ويصف لنا (الصابي، ١٩٨٦، ١٠) هذه المناسبة في عهد الخليفة المقتدر (٢٩٥-٣٢٠هـ/٩٠٨-٩٣٢م) حيث ذكر ان الخليفة يخرج الى المصلى ومنه يتوجه الى دار الخلافة ويخرج صاحب الشرطة في خمسمائة فراش يحملون الشموع المواكبيه الضخمة ويجري استعراض الجند ويخرج الناس لرؤية الموكب والعساكر، ثم ينصرف الخليفة الى القصر فيجلس لتقبل التهاني ، وبعدها توضع المآدب وتوزع الهدايا فيما ينصرف العامة لتبادل زيارات التهاني بالعيد وقد لبسوا ثيابا جديدة لهذه المناسبة .

وحدث ان توفي بعض الخلفاء العباسيين في يوم عيد الفطر ومنهم الخليفة الطائع لله(٣٦٣-٣٨١هـ/٩٧٤-٩٩١م) (ابن الجوزي، ١٩٩٢، ١٥/٤٠) .  
اهتم الخلفاء العباسيين بالاحتفال بالأعياد في شيء كثير من الابهة وخير دليل على ذلك هو كثرة تقديم الطعام والاسراف به في قصورهم(عبد الرؤوف، ١٩٧٦، ١٩٩).

ويصف لنا (الكازروني، ١٩٦٢، ٤٣٧) عيد الفطر فيقول " والملوك في احسن زينة وابهى حلية واعظم سكينة فلا يزال المواكب والعساكر تجري كالسيل في جمع كنجوم الليل كذلك ثلاثة ايام حتى ينقضي منقضاه ويصل اخر منتهاه " .

وكان اهتمام الخلفاء بمواكبهم في هذا اليوم كبير جدا فيصف لنا (ابن المعتز، د.ت، ٢٥٢) موكب الخليفة الرشيد في يوم العيد فيقول " ركة لم يرى الناس مثلها احسن هيئة واتم زينة واكمل اداة واكثر قواد وجندا " .

### ج- عيد الاضحى :

يأتي في العاشر من ذو الحجة وقبله يوم عرفة فيعتبرونه بداية ايام العيد وقد قال الرسول محمد(ﷺ) " يَوْمُ عَرَفَةَ، وَيَوْمُ النَّحْرِ، وَأَيُّمُ النَّشْرِ، عِيدُنَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ، وَهِيَ



أَيَّامُ أَكْلِ وَشُرْبِ" (الترمذي، ١٩٩٨، ٢ / ١٣٥).

فقد كان المسلمون يبدون الاحتفال بعيد الاضحى المبارك ويخرج الناس لأداء الصلاة ثم يبدأ المسلمون بذبح الاضاحي ، وهناك اضاحي تذبح عند باب دار الخلافة فيتم توزيع لحوم هذه الاضاحي على عامة الناس من الفقراء والمحتاجين(ابن كثير، ١٩٨٨، ١٠ / ٢٠١)، ويعتبر عيد الاضحى مقدساً لكافة المسلمين ويأتي بعد ركن من اركان الاسلام وهو فريضة الحج ، وورد في الحديث الصحيح ان الرسول(ﷺ) قال " مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرْفُثْ، وَلَمْ يَفْسُقْ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ"(الترمذي، ١٩٩٨، ٣ / ١٦٧) (الذهبي، ١٩٨٦، ١٣ / ١٤١)، ومن اجل ذلك يفرح المسلمون بهذا اليوم .

وكان بعض الخلفاء العباسيين يشتركون في ذبح الاضاحي، فالخليفة المقتدر حين بويح بالخلافة وزع في يوم التروية ويوم عرفة من البقر والغنم ثلاثين الف راس ومن الابل الف راس(الطبري، ١٩٨٦، ١١ / ٢٩)، وفي هذا اليوم يذكر (ابن الكارزوني، ١٩٦٢، ٤٣٧) " فيمتار الفقراء ويؤجر الاغنياء".

ان نحر الاضاحي من قبل الخلفاء امراً ضرورياً ويعتبر من ضمن شعائر ورسوم الدولة حتى ان نفقات الاضاحي مخصصة في بيت المال(الصابي، ١٩٨٦، ٢٤).  
ففي خلافة المسترشد(٥١٢-٥٢٩هـ/١١١٨-١١٣٥م) ودخل عيد الاضحى فقد خطب الخليفة بالناس فكانت خطبة عظيمةً بليغةً فصيحةً جداً، وعندما نزل الخليفة من المنبر ذبح الاضحية بيده(ابن الجوزي، ١٩٩٢، ١٧ / ٢٣٣).

ومن اهم العادات والتقاليد في العصر العباسي التي ميزت اهل بغداد خلال عيد الاضحى زيارة القبور حيث يجتمعون لقراءة القران والدعاء ، ويذكر ان الخليفة الناصر لدين الله (٥٧٥-٦٢٢هـ/١١٨٠-١٢٢٥م) قام بنقل جثمان والدة المستضيء بأمر الله (٥٦٦-٥٧٥هـ/١١٧٠-١١٨٠م) الى مقابر قريش بالرصافة حتى لا تبعد عليه زيارته(ندى، ٢٠١٩، ١١).

ومن الخلفاء الذين كانوا يوزعون الاموال في العيد الخليفة الظاهر بأمر الله(٦٢٢-٦٢٣هـ/١٢٢٥-١٢٢٦م) ففي ليلة النحر وزع مائة الف دينار للكثير من فئات المجتمع حتى ان نفقاته قد طالت المسجونين، اذ ارسل الى القاضي عشرة الاف دينار لتسديد ديونهم واخراجهم(ابن الاثير، ١٩٩٤، ١٠ / ٤٠٣).

وكان هناك اعياد لغير المسلمين شارك فيها الخلفاء العباسيون ومن هذه الاعياد :



## د- عيد النيروز :

يعد من اهم الاعياد الفارسية بمعنى اليوم الجديد واسمة نوروز عربته العرب فقلبوها الواو فقالو نيروز(القطي، ١٩٨٢، ٣ / ٣٠٨)، وهو عيد رأس السنة الشمسي الفارسي مدته ستة ايام ويسمى اليوم السادس بالنوروز الكبر(النويري، ٢٠٠٢، ١ / ١٨٦)، ويحدث عيد النيروز في ايام الربيع ووقت الجمال والحسن(التتوخي، ١٩٧٧، ٨ / ٢٤٦).

كان عيد النيروز من الاعياد التي تأثر بها المسلمين رغم انها لا تمد بأية صلة للدين الاسلامي، اذ شارك الخلفاء العباسيين رعاياهم في الاحتفال بهذا العيد في حاضرة الخلافة بغداد وباقي ولاة الدولة، ويعتبر ذلك من المؤثرات الفارسية الواضحة في ذلك العصر(عاشور، ١٩٩٦، ٢٥٩).

وقيل اول من احتفل بهذا العيد من العباسيين هو الخليفة المأمون(١٩٨-٢١٨هـ/٨١٣-٨٣٣م) اذ قدمت اليه هدية سفت ذهب فيه قطعة عود هندي في طولة وعرضة وكتب معه "هذا يوم جرت فيه العادة، بإهداء العبيد إلى الساد"(ياقوت الحموي، ١٩٩٣، ٢ / ٥٦٨)، كما ان الخليفة المتوكل كان يحتفل بهذا العيد ويتقبل الهدايا(القفشندي، ١٩١٢، ١٣ / ٥٩-٦٠).

واهم ما يميز هذا العيد من مظاهر المرح والفرح هو ايقاد النيران في ليلة العيد ورش الماء على بعضهم البعض، وفي سنة ٢٨٤هـ/٨٩٧م امر الخليفة المعتضد بإيقاف اللعب بالماء ومنع الناس من ذلك الا ان الناس لم يتوقفوا مما اضطر الخليفة بعد يومين من اعادة الاحتفال بالماء فتجاوز الحد فصبوا الماء على رجال الشرطة(الطبري، ١٩٨٦، ١٠ / ٥٣)، وكانت العادة على جمع الخراج بيوم عيد النيروز ولكن امر المعتضد بتأجيل جباية الخراج الى اليوم الحادي عشر من حزيران رفقا بالناس لكي يكون هذا اليوم يوم ترفيه وفرح فقط لذلك سمية النيروز بالنيروز المعتضدي(ابن الجوزي، ١٩٩٢، ١٢ / ٣٤٣)، فكانت ام الخليفة المقتدر تسرف اسرافا عظيما في هذا العيد وهذا يدل على اهتمام العباسيون بعيد النيروز(التتوخي، ١٩٧٧، ١ / ٢٩٣).

## ثانيا : الاحتفالات :

شهدت الخلافة العباسية الاحتفال بالعديد من المناسبات ذات الطابع الاجتماعي التي كانت تعكس العادات والتقاليد ومدى التضامن الاجتماعي والتكافل الاسري ومن اهم تلك الاحتفالات نذكر :



## أ- الزواج :

من اكبر المناسبات بهجة وفرح لدى الناس، فيظهر فيه الناس الفرح و الزينة والترف والبذخ وعادتا ما يتم الزواج عن طريق الخاطبة التي تكون حلقة وصل بين الرجل والامراة(التوحيدي، ١٩٦٤، ٨ / ٩٠).

لا تذكر لنا المصادر التاريخية أي شيء عن الاحتفالات في عهد السفاح والمنصور وذلك لانشغالهما في تثبيت اركان الدولة ، ومن مظاهر الترف والاسراف هو ما فعله المهدي عند زواج ابنة الرشيد من ابنة عمه السيدة زبيدة ، فجهز هذا العرس بصناديق الجواهر والحلي والتيجان والاكاليل وقباب الفضة والذهب والطيب والكسوة وترينت العروس بأحلى قلائد الياقوت الاحمر التي ليس لها مثيل ، ودعوا الناس عامة ووزعت عليهم الاموال من الدنانير والدرهم اذ بلغت نفقات هذا الزواج حوالي خمسين مليون درهم(الطبري، ١٩٨٦، ٨ / ٣٥٩) واصبح هذا العرس من بين ثلاث دعوات مشهورة في الاسلام(الشابستي، ١٩٦٦، ٣٧).

اما زواج المأمون ببوران فقد دل زواجه على الغنى والجاه والترف الذي الت اليه الخلافة العباسية فقد احتفلت بغداد بهذا الزواج احتفالا كبيراً حتى بلغت تكاليف العرس حوالي خمسة مائة الف دينار وخمسة الاف درهم ، وجلبت بوران للمأمون على حصير من ذهب وزنها ثمانية عشر رطلا، ونثرت عليها جدتها الف درهم(الطبري، ١٩٨٦، ٨ / ٥٦٦)، واحتفل والدها الحسن بن سهل بعمل اللوائم والافراح مالم يعهد مثله من قبل واستمر بالاحتفال سبعة عشر يوماً حتى بلغت نفقة الحسن بن سهل على هذا الزواج خمسين الف الف درهم(الطبري، ١٩٨٦، ٨ / ٦٠٨).

ومن حفلات الزواج المشهورة هو زواج الخليفة المعتضد بالله من قطر الندى خماروية، وقد حمل المعتضد صداق قطر الندى وقد بلغ الف الف درهم وغير ذلك من المتاع والطيب الذي جيء به من الصين والهند والعراق(المسعودي، ١٩٨٨، ٤ / ١٤٦).

وعندما تزوج الخليفة المقتدي بالله من خاتون بنت ملك شاه ، كان الزفاف في شهر صفر ، حيث نقل الجهاز على مائة وثلاثين جملا، ودقت الطبول وعم الفرح ارجاء البلاد(ابن الجوزي، ١٩٩٢، ١٦ / ٢٦٨).

## ب- الاحتفال بالمولود الجديد :

احتفل الخلفاء العباسيون وعامة المجتمع بقدوم المولود الجديد، وكانت هذه الاحتفالات تستمر عادة سبعة ايام ولا تنقطع فيها وفود المهنيين ، وعندما تحل الليلة السابعة



يقام احتفال كبير فتلبس الام المولود الثياب الجديدة، وتطوف بأنحاء الدار، وكذلك يتم احراق البخور ليمنع الحسد والجان(عاشور، ١٩٩٦، ٢٥٩).

عندما ولد للخليفة المقتدي(٤٦٧-٤٨٧هـ/١٠٧٥-١٠٩٤م) ولدا سماه جعفر فزين البلد لأجلة وعم الفرح والسرور فيها وجلس الوزير للهناء بباب الفردوس وزين سوق الصيارفة بأواني الذهب والفضة(ابن الجوزي، ١٩٩٢، ١٦ / ٢٧٠).

ورزق ايضا الخليفة المستظهر بالله (٤٨٧-٥١٢هـ/١٠٩٤-١١١٨م) بمولود، حتى عاشت بغداد في تلك الفترة افراحا لم يرى مثلها من قبل فوزعت الهدايا والخلع ونثر الاموال على الحاضرين وزبحت الذبائح واعدت الكثير من الموائد بمختلف انواع الاطعمة(ابن الجوزي، ١٩٩٢، ١٧ / ١٢٣).

### ج- احتفالات الختان :

اقام العباسيين حفلات الختان، ومن اشهر تلك الحفلات هي ختان المتوكل لابنة المعتز، واعتق المتوكل في هذا الاحتفال عبداً، وعم الفرح بين الناس(الشابستي، ١٩٦٦، ٣٦)، وعمل الخليفة المعتضد احتفالا كبيراً عندما ختن ابنة جعفر، حتى انشدت القصائد وانشر الفرح ابتهاجا لهذه المناسبة(المسعودي، ١٩٨٨، ٤ / ٢٠٨).

قام الخليفة المقتدر بختن خمسه من اولاده ونثر عليهم خمسة الاف دينار عينا ومائة الف درهم وفرقت به دراهم وكسوة ويقال بلغت النفقة فيه ستمائة الف دينار(ابن الجوزي، ١٩٩٢، ٦ / ١٢٧).

كانت عادة الختن ان يجمع عدد من الاولاد فيختنونهم في يوم واحد كما فعل الخليفة المسترشد(٥١٢-٥٢٩هـ/١١١٨-١١٣٥م) اذ عزم على ختان اولاده واولاد اخوته وكانوا اثني عشر فزخرت بغداد فرحا بهذه المناسبة واستمر الاحتفال سبعة ايام بلياليهن(ابن الجوزي، ١٩٩٢، ١٧ / ٢١٩).

وقد ختن الخليفة المقتفي ابنه ومعه جماعة من ابناء الامراء واعدت الخلع والتحف ولم يبق من ارباب الدولة الا وحمل من هذه التحف(ابن الجوزي، ١٩٩٢، ١٨ / ١٢٥)، وعمل الخليفة المستضيء حفل ختان لأخوته وأقاربه فذبح الف راس غنم وثلاثة الاف دجاجة ، وكان هذا يدل على الفرح الكبير في هذه المناسبة(الذهبي، ١٩٩٣، ٣٩ / ٤٣).

ج - المواسم :

الحج :-



ففي شهر ذي القعدة تبدأ احتفالات جديدة بحلول موسم الحج ، ويعتبر الركن الخامس من اركان الاسلام، فيتوافد الحجاج من مناطق العراق والامصار فارس وخراسان وغيرها ويجتمعون في بغداد استعدادا لانطلاقهم في موكب واحد لأداء الحج في مكة المكرمة(ابن الجوزي، ١٩٩٢، ٧ / ٣٣٢).

كانت الخلافة العباسية هي المسؤولة عن توفير مياه الشرب والطعام للحجاج اثناء مسيرهم الى الاراضي المقدسة ، فكان العباسيين يختارون اميرا لقوافل الحج يقوم برعاية شؤون الحجيج منذ خروجهم من بغداد الى ان يصلو مكة ويكملوا حجتهم ويعودوا الى ديارهم ، ويتم اختيار امير القوافل بحضور الخليفة والقضاة وبعد الموافقة عليه يقلد امانة الحج وغالبا ما يكون هذا الامير من بني العباس(السيوطي، ٢٠٠٨، ٢٥١-٢٥٢).

يعد موسم الحج في بغداد من اعظم مناسبات مواسم السنة اذ يخرج الناس بمختلف طبقاتهم واجناسهم ليحتفلوا في بغداد(المسعودي، ١٩٩٨، ٣ / ٣٨٢)، ونظراً لطول المسافة التي يقطعها موكب الحج ، فقد اولى الخلفاء العباسيين الطرق التي يسلكها الحجاج العناية الفائقة فقاموا بتنظيمها وتشيد المنازل والقصور وهذا يدل على اهتمام العباسيين بموسم الحج(الطبري، ١٩٨٦، ٨ / ١٣٦).

وتجلت مظاهر الخلفاء العباسيين الخاصة التي تدل على سيادتهم الروحية في مواكبهم المتجهة من بغداد الى الحجاز للحج ، فحينما خرج الخليفة المنصور(١٣٦-١٥٨هـ/٧٥٤-٧٧٥م) للحج في احد السنوات سار معه عدد كبير من الحجاج يرافقهم فريق من الجند لحراسة الحجيج ، وقد توفي المنصور محرماً قبل وصوله الى الحجاز(ابن الجوزي، ١٩٩٢، ٥ / ٢٠٧)، فكان الخليفة المهدي(١٥٨-١٦٩هـ/٧٧٥-٧٨٥م) اكثر الخلفاء العباسيين اهتماما بالحج لتمسكه بتعاليم الاسلام، فزود الطرق بالماء، وقد سن الخليفة المهدي سنة كسوة الكعبة كل عام واصبحت هذه السنة ساريه من بعده فقد اتبعه الخلفاء الذين تولى الحكم بعده، واختصت مصر بصناعة هذه الكسوة منذ ذلك الوقت، وكذلك وسع المسجد الحرام(ابن الجوزي، ١٩٩٢، ٨ / ٢٣٨).

وكان الخليفة الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٦-٨٠٩م) قد اهتم بمواكب الحج فكان اكثر الخلفاء حجا الى بيت الله الحرام فإنه يحج سنه ويغزو سنة واذا لم يحج دفع نفقة ثلاثمائة رجل مع كسوتهم ، وقيل ان الخليفة هارون الرشيد حج ماشيا ، وتذكر بعض المصادر التاريخية انهو حج تسع مرات ، فهذا يعني ان الرشيد كان رجلا تقيا وورعا(ابن العماد

الحنبلي، ١٩٨٦، ٢ / ٣٦٢).

وعند عودة الحجيج الى بغداد فقد تكون هناك مناسبة اخرى للاحتفال حيث يخرج المستقبليون ففي سنة ٣١٩ هـ / ٩٣١ م وصل الحجاج الى بغداد فخرج الاهالي الى استقبالهم وعم الفرخ والسرور في الاسواق والشوارع (ابن الجوزي، ١٩٩٢، ١٣ / ٢٩٩)، وكان بعض الخلفاء يستغلون قدوم الحجاج الى بغداد بعد اداء مناسك الحج لكي يقرءون عليهم كتب تولية الامراء في الاقاليم او تولية العهد لاحد ابناء الخلفاء كما حدث في عهد الخليفة المعتضد الذي قرأ كتاب تولية الصفارين بلاد ما وراء النهر على حجاج خراسان (الطبري، ١٩٨٦، ١٠ / ٦٧)، وكذلك جلس الخليفة القادر بالله للحجاج لكي يعلمهم بانه قد جعل ولاية العهد من بعده لابنة ابي الفضل ولقبة بالغالب بالله، وقد حضر الاشراف والقضاء والشهود على تولية العهد (ابن الجوزي، ١٩٩٢، ١٥ / ٢٦).

وقد واجهة قوافل الحجيج الكثير من المخاطر منها هجوم الاعراب والقرامطة ، فقد هجم الاعراب على كسوة الكعبة وانتهبوها وقطعوا الطريق على الحجاج ونهبوا الابل (الطبري، ١٩٨٦، ٩ / ١٣٣)، واعترض القرامطة قافلة الحجيج فسبوا النساء وقتلوا الحجاج ، ففي عهد الخليفة المقتدر استمر القرامطة بالإغارة على قوافل الحجاج وتوقف الحج (ابن كثير، ١٩٨٨، ١١ / ١٠١)، ولم يستأنف الا بعد عام ٣٢٧ هـ / ٩٣٨ م بعدما اتفق الخليفة الراضي مع القرامطة على دفع المال مقابل وصول الحجاج سالمين الى بيت الله الحرام ، اما في سنة ٣٥٧ هـ / ٩٦٧ م فقد هلك عد كبير من الحجاج الخرسانيين بسبب العطش، وكان سبب ذلك لما جرى من تخريب في محطات استراحة الحجيج وهذا كلة حدث في العصر العباسي الثاني وسببه ضعف الخلافة العباسية والتسلط الاجنبي على الخلفاء (ابن الجوزي، ١٩٩٢، ١٨٩).

#### د - الرحلات :

#### رحلات الصيد :-

كانت رحلات الصيد من وسائل التسلية، وقد شغف بها الكثير من الخلفاء العباسيين فكان السفاح والمنصور شغوفين في حب الصيد، وقد اهتم العباسيين بالصيد وتقنوا في تربية الجوارح والكلاب والفهود، وغالوا في انتقائها وبذلوا الاموال في اقتنائها وتربيتها (الطبري، ١٩٨٦، ٨ / ٦٨).

فقد حرص الخليفة المهدي على القيام برحلات منظمة ، بصحبته فرسان يتقلدون السيوف ، ويتبعهم طائفة من الجند والغلمان ، وكان الخليفة يسير محاذيا لنهر دجلة ارتيادا



للخضرة التي يجنح اليها الطيور وتسرح فيها الغزلان (ابن العماد الحنبلي، ١٩٩٦، ٢ / ٣٠٩).

وخرج الخليفة المهدي ذات يوم للصيد فلم يكفيه طعامه فقد قصد رجلاً له كوخ فأطعمه ومن معه فأعطى المهدي الى ذلك الرجل ما لا مقابل إطعامه (الطبري، ١٩٨٦، ٨ / ١٧٤).

كان الخليفة الرشيد من المولعين بالصيد حتى انه كان يركض فرسة ركضاً شديداً من اجل الطريدة ، فكان يخرج للصيد في اغلب المرات الى ارض بلاد الموصل (المسعودي، ١٩٨٨، ١ / ٢١٠)، فقد كان الخليفة الرشيد اول من لعب الشطرنج فكان من شغفه وحببه لهذه اللعبة اذ كان يلعبها في اثناء رحلاته فيروي مرافقه ابراهيم بن المهدي في اثناء رحلته فقال " كنت انا والرشيد على ظهر حراقة وهو يريد الموصل والمدادون ومدون والشطرنج بين ايدينا " (المسعودي، ١٩٨٨، ٣ / ٣٦٣)، وقد ذكرت المصادر ولع الخليفة محمد الامين وشغفة بصيد السباع والاسود (السيوطي، ٢٠٠٨، ٢٨٠)، وعندما جاء للأمين خبر مقتل علي بن عيسى بن ما هان وهو يصطاد السمك فقال للذي اخبره ويحك دعني فان كوثر يقصد خادمة صاد سمكتين وانا ما صدت شيئاً بعد (الذهبي، ١٩٨٦، ١٣ / ٢٧).

اما الخليفة المعتصم فقد كان مهتماً برحلات الصيد ، وعاد مرة من الصيد وفي يده ضباء مذبوح وطيير ماء وغير ذلك (الاصفهاني، ١٩٦٢، ٥ / ٣٥٥).  
اما الخليفة المعتز كان يعتبر الصيد من وسائل التسلية المحببة اليه فكان كثيراً ما يخرج للصيد (الاصفهاني، ١٩٦٢، ٩ / ٣٦٤)، وكان الخليفة المستجد بالله عادة ما يركب للصيد (ابن الجوزي، ١٩٩٢، ١٨ / ١٤٧).

وقد اهتم الخلفاء العباسيين بالصيد وتأنقوا في اعداد العدة له ، وقلدهم الامراء حتى انهم اخذوا يصنعون نصال سهامهم من الذهب، كما عنوا باستخدام الصقر والباز في الصيد، وعنوا بتربية الكلاب السريعة العدو، واكلوا بكل كلب شخصاً يقوم بتربيته (المسعودي، ١٩٨٨، ٣ / ٣٠٨).

ويتضح لنا مما سبق ان الخلفاء العباسيين كانوا يغتيموا أي مناسبة دينية واجتماعية ويحتفلون بها ويظهر فيها الترف والبذخ والاسراف .

**المبحث الثالث / موائد الطعام التي كان يقيمها الخلفاء :**

اهتم الخلفاء العباسيين وامرائهم بأعداد الموائد الفاخرة التي تنتوع فيها

الاطعمة والاشربة ، فقد كان ابو جعفر المنصور يكثر من تناول الطعام ولا يعمل بنصح الاطباء حتى كان ذلك من اسباب ضعف صحته(المسعودي، ١٩٨٨، ٣ / ٣٠٨)، وعندما زار الخليفة ابو جعفر المنصور عمه في قصرة ومعه اربعة الاف رجل وقدم لهم اصناف وانواع من الطعام من لحم ودجاج ولحم الجدي والبيض والخبز واطباق الحلوى(ياقوت الحموي، ١٩٩٥، ١٩٢).

فقد حفلت مائدة الرشيد بالوان الطعام ، فكان الطهاة يطهون لهارون ثلاثين لونا من الطعام يوميا في كل وجبة ، وفي الحقيقة هذا كلام فيه الكثير من المبالغة ولكن بشكل او باخر فان هذا يدل على اهتمام الخلفاء بموائد الطعام(الطقطقي، ١٩٦٦، ١٩٢)، ومن الاسراف في الطعام ابان العصر العباسي فقد روي عن هارون الرشيد انه طلب من طبخة لحم جزور(ابن منظور، ١٩٩٣، ٦ / ٢٦٦)، فاحضره مع الطعام فلما اكل هارون الرشيد منه لقمة ضحك جعفر البرمكي فقال الرشيد مما يضحكك فقال يا امير المؤمنين بكم تقول هذا الطعام من لحم الجزور يقول عليك ؟ قال : بأربعة دراهم ، قال : لا والله يا أمير المؤمنين بل بأربعة ألف درهم فقال وكيف ذلك ؟ قال : انك طلبت من طبخك لحم جزور قبل هذا اليوم بمدة طويلة فلم يوجد عنده ، فقلت لا تخلون المطبخ من لحم جزور فنحن ننحر كل يوم جزور لأجل مطبخ امير المؤمنين ، فبكى الخليفة وغضب ولم يرضى بهذا الاسراف وامر بألفي ألف تصرف إلى فقراء(ابن كثير، ١٩٨٨، ١٠ / ٢١٦)، وهذا يدل على زهد الرشيد وخوفه من تبدل النعمة .

وعندما زار الخليفة الرشيد والية في الرقة ابراهيم بن المهدي(٢٢٤هـ/٨٣٨م) ، قدم له وعاءاً فيه السنة سمك تزيد على مئة وخمسين لسانا ، فاستحلف هارون ابراهيم عن مبلغ السمك فقال له انه بأكثر من الف درهم ، فامتنع هارون عن تناول ذلك الطعام حتى امر بالتصدق بألف درهم على الفقراء وقال لإبراهيم " أرجو أن يكون كفارة لسرفك في إنفاقك على جام سمك ألف درهم"(المسعودي، ١٩٨٨، ٣ / ٣٦٣)، ويذكر (ابن الطقطقي، ١٩٦٦، ٢٢٤) ان الخليفة الرشيد صنع طعاما وزخرف مجالسة وبذل ذلك المال في هذا المجلس ودعي خاصته ومن ضمنهم الشاعر ابو العتاهية فطلب من الاخير ان يصف لهم ما هم فيه من نعيم الدنيا فانشد له الاشعار التي تحكي ترف هذا المجلس ووعظهم من الموت فبكى الرشيد .

ولما تزوج الخليفة الرشيد من زبيدة بنت جعفر اقيمت في قصرة وليمة انفقت عليها



خمسة وخمسين الف درهم (ابن الجوزي، ١٩٩٢، ٢٧٨/٨).

وذكر ان الخليفة الامين (١٩٣-١٩٨هـ/٨٠٩-٨١٣م) كان اكلوا يحب الاكل الكثير والمتنوع الالوان (الطبري، ١٩٨٦، ٨ / ٥٢٣)، وقد بلغت نفقة المأمون في اليوم ستة الاف دينار ، كان ينفق منها مبلغا كبيرا على مطابخه (ابن الطقطقي، ١٩٦٦، ٢٢٤).

كان الخليفة الواثق (٢٢٧-٢٣٢هـ/٨٤١-٨٤٧م) كثير الاكل ، ففسدت معدته ، فقيل وكان يُحملُ إليه من بطيخ مَرُو فيكثر الأكل منه ، فتسبب ذلك في وفاته (المسعودي، ١٩٨٨، ٣ / ٤٧٧).

ان الخليفة المهدي (٢٥٥-٢٥٦هـ/٨٦٩-٨٧٠م) اختلف عما سبقه من الخلفاء العباسيين في اسراف الطعام فقد ذكر أبو العباس بن هاشم بن القاسم الهاشمي قال : كنت عند الخليفة المهدي في بعض ايام رمضان فقامت لانصرف ، فامرني بالجلوس ، فجلست حتى صلى المهدي بنا المغرب ، وامر بإحضار الطعام ، فاحضر طبق خلاف عليه رغيفان ، وفي اثناء ملح ، وفي اخر زيت ، وفي اخر خل ، فدعاني للأكل فأكلت ، فكنت اظن انه سيحضر طعاما جيدا ، فكان المهدي يتشبه بالخليفة الاموي عمر بن عبد العزيز ، فيقول غرت لبني هاشم ان لا يكون في خلفائهم مثل عمر ، فهذا يدل على زهد الخليفة المهدي وعدم إسرافه في مال الدولة (الخطيب البغدادي، ٢٠٠٤، ٤ / ٥٥٦).

ومن اسراف الخلفاء العباسيين في الطعام حتى وصل بهم الحد الى الافراط بالأكل الذي تسبب بوفاة بعضهم ومنهم الخليفة المعتمد الذي توفي بعد ان تناول وجبة من الطعام التي انتهت حياته (الطبري، ١٩٨٦، ١٠ / ٢٩).

كان من الاكلات المشهورة آنذاك كبود الدجاج وقيل ان الامير احمد الموفق قد اشتهى ان يأكل كبود الدجاج فطلب من طبيبه ان يصفها له كعلاج لأنه يستحي ان يطلبها وهذا ما حدث فعلاً (التتوخي، ١٩٧٧، ٣ / ٨٦).

وقد اكثر الخلفاء العباسيين من الانفاق على موائد الطعام فيذكر ان الخليفة المعتضد بالله ، طلب ان يصنع له في كل يوم جزورية (التتوخي، ١٩٧٧، ٣ / ١٩٢).

وفي ايام الخليفة المقتر بالله الذي توسع بالإنفاق على الطعام الى الحد الذي اضر بميزانية الخلافة العباسية من شدة الترف والبذخ والاسراف للأموال الطائلة بهذا المجال ، فقد كان الخليفة محبا لأكل السمك الذي كان يكثر منه (ابن الجوزي، ١٩٩٢، ١٣ / ٦٢).

ففي سنة ٣٠٦هـ/٩١٨م عندما كان الخليفة المقتر خارجا في زورق فقد شعر بالجوع



فقد له صاحب الزورق قطعة من السمك المملح الا ان الخليفة ابدى استغرابه من ذلك لأنه لم يجد شيئاً من الحلوى فقال له انه لم يكن يعتقد ان احدا يأكل طعاما لا يتبعه حلوى فقال الملاح " ان حلوانا هي التمر والكسب " ، فقال الخليفة ان هذه الحلوى لا اطيعها ، فاحضروا له من حلواه الخاصة فأكلها(التتوخي، ١٩٧٧، ٣/١٩١).

فقد كان العباسيون يتفننون في الطعام ويسرفون في انواعه و الوانه في غير مواعيدها من صيد وفاكهة وخضراوات ، حتى كانوا يزينون هذه الاطعمة احيانا بما يعادلها في الوزن من الفضة ، كما كانوا يجلبون الوان الطعام مثل السمك والحبوب والجبن وما الى ذلك من البلاد الاخرى كفارس وعمان والهند(حسن، ٢٠٠١، ٢/٣٤٦).

وكانت من الآداب العامة للطبخ لدى العباسيين هو اختيار الطباخ اذ يكون ماهراً عارفاً بقوانين واصل الطبخ ، وان يتميز بالنظافة العامة والنظافة الشخصية(يوسف، ٢٠١٨، ٢٣٤)، حتى كانت المآدب ايام العباسيين لها ترتيب معين تطور شيئاً فشيئاً بمرور الزمن ، وشمل التطور حتى اسلوب الدعوة للطعام والمآدب(الثعالبي، ١٩٨٣، ٣/٢٨٦).

#### الخاتمة :

بعد ان وفقنا الله في اكمال هذا البحث وهو الحفلات ومجالس الانس ووقائعها في قصور الخلفاء العباسيين ١٣٢-٦٥٦هـ وتوصلنا الى اهم النتائج وعلى النحو التالي :

١- كان لمجالس الانس ووقائعها في قصور الخلفاء العباسيين صداها ، فقد اهتم الخلفاء بهذا الجانب بل اسرفوا في ذلك الى حد المبالغة وخير مثال على ذلك المجالس التي كان يقيمها الخليفة المهدي حتى كان قصره مليء بالمنشدين الذين يتغنون بصرح هذه الامة العظيمة ومنهم ابراهيم الموصلي فكان يحب سماع الغناء من الجوارى وخاصة من جاريته جوهر ، وعم الترف في عهد الخليفة الرشيد حتى بلغ الانشاد والشعر ذروته فجعل الرشيد للشعر مراتب وطبقات حتى اصبح لهذه الالاحان مدارس ، وكان للخليفة المتوكل مجالس من المنشدين واجزل لهم العطاء ، واصبح الاسراف على المداحين والشعراء اصحاب الاصوات العذبة على غير المعتاد فبلغ اسراف الخلفاء للأموال على هذا الجانب كبير جداً .

٢- اهتم الخلفاء العباسيون بالأعياد والاحتفالات حتى كانوا يتهيؤون لهذا الايام ويتجملون بأبهى زينة ويخرجون بمواكب فخمة مما يضيفي لأيام الاعياد والاحتفالات فخامة وروحانية ، وقد خرج الخليفة الرشيد في عيد الفطر بموكب لم يرى مثله من قبل تعظيماً واحتفالاً بهذا اليوم كما ان بعض الخلفاء العباسيين يشاركون في الاعياد الغير اسلامية ومنها

عيد النيروز وكان الخليفة المأمون اول من شارك بهذا العيد ، ومن الاحتفالات التي برز للخلفاء العباسيين دور فيها هي الاحتفال بالزواج مثل احتفالهم بزواج الرشيد من السيدة زبيدة وكان الخلفاء يحتفلون بالمولود الجديد وكذلك احتفالات الختان وغيرها ، وكان الخلفاء العباسيون مهتمون بالمواسم ومنها موسم الحج فكانت الخلافة العباسية هي المسؤولة عن توفير مياه الشرب والطعام للحجيج وحماية هذه القوافل ، اما رحلات الرصيد فكان اغلب الخلفاء مولعون بالصيد ومنهم المهدي حتى كانوا يعدون العدة لهذه الرحلات .

٣- وظهرت ملامح الاهتمام والترقب في موائد الطعام التي كانت تعد للخلفاء حتى كان الطهاة يطهون ثلاثون نوعا للرشيد من الطعام يوميا فقد اكثر العباسيون الانفاق على موائد الطعام الخاصة ومنهم الخليفة المعتضد ، حتى اصبح الاسراف في هذا المجال يضر بصحة الخلفاء اولا وبميزانية الدولة ثانياً ، واشتد الانفاق على هذه الموائد في عهد المقتدر .

#### المصادر :

#### المصادر الاولية

- القرآن الكريم .
- ابن الاثير، علي بن محمد أبي الكرم محمد (ت ٥٦٣٠هـ/١٢٣٢م). الكامل في التاريخ ، تح : عبد الله القاضي ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
- الاصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين (٣٥٦هـ/٩٦٦م). الأغاني ، تح: عبد الستار احمد فراج ،(د.د.ط)، دار الثقافة ، بيروت ، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م.
- الترمذي ، محمد بن عيسى بن موسى ( ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م ) .سنن الترمذي ، تح: بشار عواد معروف ، (د.ط) ، دار المغرب الاسلامي ، بيروت ، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م .
- التنوخي، الحسن بن علي بن محمد(ت٣٨٤هـ/٩٩٤م). نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة ، تح: عبود الشالجي، (د.ط)ن دار صادر ، بيروت ، ١٣٩٨هـ/١٩٧٧م .
- الفرج بعد الشدة ، تح: عبود الشالجي، (د.ط) ، دار صادر، بيروت ، ١٣٩٨ هـ /١٩٧٨م .
- التوحيد، علي بن محمد بن العباس(ت٤٠٠هـ/١٠٠٩م). البصائر والذخائر ، تح: ابراهيم كيلاني ، (د.ط)، مكتبة الاطلس ، دمشق، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.
- الثعالبي، عبدالملك بن محمد بن إسماعيل بن منصور(ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م). يتمة الدهر في محاسن أهل العصر ، تح : مفيد محمد قمحية ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ،



- ١٤٠٣ / ١٩٨٣ م .
- الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب (ت ٢٥٥هـ / ٨٦٨م). البيان والتبيين ، تح: عبدالسلام هارون ، ط٢، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، (د. م، ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م.
  - التاج في أخلاق الملوك ، تح : أحمد زكي باشا ، ط١، المطبعة الأميرية ، القاهرة ، ١٣٣٢هـ / ١٩١٤ م .
  - ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي بن محمد(ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م). المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تح: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبدالقادر عطا ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.
  - الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت(ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م). تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، تح: مصطفى عبد القادر عطا ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.
  - ابن خلدون ، عبدالرحمن بن محمد بن محمد(ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م). العبر و ديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، تح: خليل شحادة ، ط٢، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨ م .
  - ابن خياط ، ابو عمرو خليفة بن خياط(ت٢٤٠هـ/٨٥٤م) . تاريخ خليفة بن خياط، تح: اكرم ضياء العمري ، ط٢، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٣٩٧هـ/١٩٧٦ م .
  - الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد(ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تح : عمر عبد السلام التدمري ، ط٢ ، دار الكتاب العربي، بيروت ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م .
  - سير أعلام النبلاء ، تح : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط ، ط٣ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
  - السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر(ت٩١١هـ / ١٥٠٥م). تاريخ الخلفاء، تح: وائل محمود الشرقي ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.
  - الشابستي ، أبو الحسن علي بن محمد(ت٣٨٨هـ/٩٩٨م) . الديارات ، تح ، كوركيس عواد ، ط٢ ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٣٨٥هـ / ١٩٦٦ م .
  - الصابي ، أبو الحسن الهلال بن المحسن (ت٤٤٨هـ/١٠٥٦م). رسوم دار الخلافة ، تح: ميخائيل عواد ، ط٢، دار الرائد العربي ، بيروت ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦ م .



- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد (٣١٠ هـ/٩٢٢م). تاريخ الرسل والملوك، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار سويدان، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م .
- ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا(ت٧٠٩هـ/١٣٠٩م). الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية ، (د. ط)، دار صادر ، بيروت ، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م.
- ابن عساکر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله(ت٥٧١هـ/١١٧٥م). تاريخ دمشق، تح: عمرو بن غرامة العموري ، (د. ط)، دار الفكر ، (د. م)، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
- ابن العماد الحنبلي ، عبدالحی بن أحمد بن محمد(ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م). شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تح: محمود الارناؤوط ، ط١، دار ابن كثير ، بيروت ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
- القفطي، أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم (ت٦٤٦هـ/١٢٤٨م). انباه الرواة على انباه النحاة ، تح : محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط١، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٢م .
- القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري (ت٨٢١هـ/١٤١٨م). صبح الاعشى في صناعة الإنشا ، (د. ط)، المطبعة الأميرية ، القاهرة ، ١٣٣١هـ/١٩١٢م.
- ابن الكازروني، أبو الحسن علي بن محمد(ت٦٩٧هـ/١٢٩٧م). مقامة في قواعد بغداد في الدولة العباسية ، تح: كوركيس عواد و ميخائيل عواد ، ط١ ، مطبعة الرشد ، بغداد ، ١٣٨١هـ/١٩٦٢م .
- ابن كثير ،أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م). البداية والنهاية ، تح: علي شيري ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .
- المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي(ت٣٤٦هـ/٩٥٧م). مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تح: أسعد داغر ، دار الهجرة ، قم ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.
- ابن المظفر ، محمد بن عمر المظفر بن شاهنشاه ( ت ٦١٧هـ/١٢٢٠م) . مضمار الحقائق وسر الخلائق ، تح : حسن حبشي ، (د.ط) ، عالم الكتب ، القاهرة ، (د.ت).
- ابن المعتز ، عبد الله بن محمد(ت ٢٩٦هـ/٩٠٩م) .طبقات الشعراء ، تح : عبد الستار أحمد فراج ، ط٣ ، دار المعارف ، القاهرة ، (د.ت) .
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (ت ٧١١هـ/١٣١١م).



- لسان العرب ، ط٣، دار صادر ، بيروت ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م .
- النويري، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد(ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م).
- نهاية الارب في فنون الأدب ، ط١، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله (٦٢٦هـ/١٢٢٨م). معجم الادباء، تح: إحسان عباس ، ط١، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
- معجم البلدان ، ط٢، دار صادر ، بيروت ، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
- المراجع الثانوية :
- حسن ، حسن ابراهيم . تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، ط١٥، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م .
- عاشور ، سعيد عبد الفتاح و اخرون . دراسات في تاريخ الحضارة الاسلامية العربية ، (د.ط) ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م .
- عبد الرؤوف ، عصام الدين . الحواضر الاسلامية الكبرى ، ط١ ، دار الفكر العربي ، بيروت ، ١٣٩٥هـ/١٩٧٦م .
- المولى ، محمد عبدالله احمد . علاقة العلماء بالخلافة العباسية في العصر العباسي الاخير (٥٧٥-٦٥٦هـ/١١٧٩-١٢٥٨م) ، رسالة ماجستير غي منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م .
- ندى ، كريبات و شلية خديجة . الاعياد والمناسبات وتأثيرها في المجتمع الاسلامي خلال العصر العباسي (١٣٢-٦٥٦هـ/٧٥٠-١٢٥٨م) رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥م، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م .
- يوسف ، احلام . الحياة الاجتماعية في الدولة العباسية بالعراق (١٣٢-٤٤٧هـ/٧٤٩-١٠٥٥م) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر ، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م.

### English Reference

- Ibn Al-Atheer, Ali bin Muhammad Abi Al-Karam Muhammad (d. 630 AH / 1232 AD). Al-Kamil fi Al Tareekh, investigation by: Abdullah Al-Qadi, 2nd edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, 1415 AH / 1994 AD.
- Al-Isfahani, Abu Al-Faraj Ali bin Al-Hussein (356 AH / 966 AD). Al-Aghani, edited by: Abd al-Sattar Ahmad Farraj, House of Culture, Beirut, 1382 AH /



1962 AD.

- Al-Tirmidhi, Muhammad bin Issa bin Musa (d. 279 AH / 892 AD). Sunan Al-Tirmidhi, investigation by: Bashar Awad Maarouf, (D.I), Dar Al-Maghrib Al-Islami, Beirut, 1418 AH / 1998 AD.
- Al-Tanukhi, Al-Hassan bin Ali bin Muhammad (d. 384 AH / 994 AD). Neshwar Almuhadhara Wakhbar Almuzakara, investigation by: Abboud Al-Shalji, Dar Sader, Beirut, 1398 AH / 1977 AD.
- Al Faraj Bad Al AlShedda, investigation by: Abboud Al-Shalji,, Dar Sader, Beirut, 1398 AH / 1978 AD.
- Al-Tawhidi, Ali bin Muhammad bin Al-Abbas (d. 400 AH / 1009 AD). Al Basaer wal Zakhaer, investigation by: Ibrahim Kilani, , Atlas Library, Damascus, 1384 AH / 1964 AD.
- Al-Tha'alabi, Abdul-Malik bin Muhammad bin Ismail bin Mansour (d. 429 AH / 1037 AD). Yatma Al Duhr fi Mahasen Ahl Alasr, investigation by: Mufeed Muhammad Qamhiyeh, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1403 AH / 1983 AD.
- Al-Jahiz, Abu Othman Amr bin Bahr bin Mahboub (d. 255 AH / 868 AD). Al-Bayan and Al-Tabin, investigation by: Abd al-Salam Haroun, 2nd edition, Authorship, Translation and Publishing Committee, (Dr. M, 1380 AH / 1960 AD.
- AlTaj fi Akhlaq Almuluk, investigation by: Ahmed Zaki Pasha, 1st edition, Al-Mataba' Al-Amiriyah, Cairo, 1332 AH / 1914 AD.
- Ibn al-Jawzi, Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad (d. 597 AH / 1200 AD). Almuntdham fi Tareekh Almeluk wal umam, investigation by: Muhammad Abd al-Qadir Atta and Mustafa Abd al-Qadir Atta, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1412 AH / 1992 AD.
- Al-Khatib al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit (d. 463 AH / 1070 AD). The History of Baghdad or the City of Peace, investigation by: Mustafa Abdel Qader Atta, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, 1425 AH / 2004 AD.
- Ibn Khaldun, Abd al-Rahman bin Muhammad bin Muhammad (d. 808 AH / 1405 AD). Al Ebar Divan Al-Mubtada and Al-Khabar in the days of the Arabs, the Persians, and the Berbers, and their contemporaries of great importance, edited by: Khalil Shehadeh, 2nd edition, Dar Al-Fikr, Beirut, 1408 AH / 1988 AD.
- Ibn Khayyat, Abu Amr Khalifa bin Khayyat (d. 240 AH / 854 AD). History of Khalifa bin Khayyat, investigation by: Akram Daa Al-Omari, 2nd edition, Al-Resala Foundation, Beirut, 1397 AH / 1976 AD.
- Al-Dhahabi, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed (d. 748 AH / 1347 AD). Tareekh Al Islam wa Wafiyat Al Mashaher Wa Alam, investigation by: Omar Abdel Salam Al-Tadmoury, 2nd edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1413 AH / 1993 AD.
- Siyar Alam Al Nobala, a group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib Al-Arnaout, 3rd edition, Al-Risala Foundation, Beirut, 1405 AH / 1985 AD.



- Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr (d. 911 AH / 1505 AD). History of the Caliphs, investigation by: Wael Mahmoud Al-Sharqi, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, 1429 AH / 2008 AD.
- Shabesti, Abu al-Hasan Ali bin Muhammad (d. 388 AH / 998 AD). Al-Diyarat, investigation, Korkis Awad, 2nd edition, Al-Muthanna Library, Baghdad, 1385 AH / 1966 AD.
- Al-Sabi, Abu al-Hasan al-Hilal ibn al-Muhsin (d. 448 AH / 1056 AD). Dar Al-Khilafah Drawings, investigation by: Michael Awwad, 2nd edition, Dar Al-Raed Al-Arabi, Beirut, 1406 AH / 1986 AD.
- Al-Tabari, Muhammad bin Jarir bin Yazid (310 AH / 922 AD). Tareekh ALrusul Walmeluk, investigation by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 1st edition, Dar Swaidan, Beirut, 1407 AH / 1986 AD.
- Ibn al-Taqtaki, Muhammad bin Ali bin Tabataba (d. 709 AH / 1309 AD). Al-Al Fakhry fi Adab Alsultaniya, Dar Sader, Beirut, 1386 AH / 1966 AD.
- Ibn Asaker, Abu al-Qasim Ali bin al-Hasan bin Hibatullah (d. 571 AH / 1175 AD). History of Damascus, investigation by: Amr bin Gharamah Al-Amouri, Dar Al-Fikr, 1415 AH / 1995 AD.
- Ibn al-Imad al-Hanbali, Abd al-Hay bin Ahmad bin Muhammad (d. 1089 AH / 1678 AD). Shzarat Alzahab fi Akhbar min Zahab, investigation by: Mahmoud Al-Arnaout, 1st edition, Dar Ibn Katheer, Beirut, 1406 AH / 1986 AD.
- Al-Qifti, Abu al-Hasan Ali bin Yusuf bin Ibrahim (d. 646 AH / 1248 AD). Anbah ALrowat ala Anbah Alnuhat, investigation by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, 1st edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 1406 AH / 1982 AD.
- Al-Qalqashandi, Ahmed bin Ali bin Ahmed Al-Fazari (d. 821 AH / 1418 AD). Sobh Al-Asha fi Senaat Alinsha, Al-Amiri Press, Cairo, 1331 AH / 1912 AD.
- Ibn Al-Kazrouni, Abu Al-Hassan Ali Bin Muhammad (d. 697 AH / 1297 AD). Maqama fi Qawaed Baghdad fi Aldawla Aabasiya, investigation by: Korkis Awwad and Michael Awwad, 1st edition, Al-Rashad Press, Baghdad, 1381 AH / 1962 AD.
- Ibn Kathir, Abu Al-Fida Ismail bin Omar (d. 774 AH / 1372 AD). The Al Bedaya wal Nehaya, investigation by: Ali Shiri, 1st Edition, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut, 1408, AH / 1988 AD.
- Al-Masoudi, Abu Al-Hassan Ali bin Al-Hussein bin Ali (d. 346 AH / 957 AD). Muruj Alzahab wa Maaden Aljawhar, investigation by: Asaad Dagher, Dar Al-Hijrah, Qom, 1409 AH / 1988 AD.
- Ibn Al-Muzaffar, Muhammad bin Omar Al-Muzaffar bin Shahenshah (d. 617 AH / 1220 AD). Mezmar Al Haqaeq wa Ser Al Khalaeq, investigation by: Hassan Habashi, World of Books, Cairo.
- Ibn Al-Moataz, Abdullah bin Muhammad (d. 296 AH / 909 AD). Tabaqat Al Shuaraa, investigation by: Abd al-Sattar Ahmed Farraj, 3rd edition, Dar al-Ma'arif, Cairo.
- Ibn Manzoor, Muhammad bin Makram bin Ali (d. 711 AH / 1311 AD).
- Lisan Al-Arab, 3rd edition, Dar Sader, Beirut, 1414 AH / 1993 AD.
- Al-Nuwairi, Ahmed bin Abdul Wahhab bin Muhammad (d. 733 AH / 1332 AD). Nehayat Al Arb fi Fenon Al Adab, 1st Edition, National Books and



- Documents House, Cairo, 1423 AH / 2002 AD.
- Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah (626 AH / 1228 CE). Mujam Al Odabaa, investigation by: Ihsan Abbas, 1st edition, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 1414 AH / 1993 AD.
  - Mu'jam al-Buldan, 2nd edition, Dar Sader, Beirut, 1416 AH / 1995 AD.
  - Hassan, Hassan Ibrahim. The History of Political, Religious, Cultural and Social Islam, 15th Edition, Al-Nahda Library of Egypt, Cairo, 1421 AH / 2001 AD.
  - Ashour, Said Abdel-Fattah and others. Studies in the History of Arab Islamic Civilization, University Knowledge House, Cairo, 1416 AH / 1996 AD.
  - Abdel-Raouf, Essam El-Din. The Great Islamic Cities, 1st edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Beirut, 1395 AH / 1976 AD.
  - Mawla, Mohammed Abdullah Ahmed. Scholars' Relationship with the Abbasid Caliphate in the Last Abbasid Era (575-656 AH / 1179-1258 AD), unpublished master's thesis, College of Arts, University of Mosul, 1423 AH / 2003 AD.
  - Nada, Kreibat and Khadija Shelia. Holidays and events and their impact on the Islamic society during the Abbasid era (132-656 AH / 750-1258 AD), unpublished master's thesis, College of Humanities and Social Sciences, University of May 8, 1945, Malaga, 1440 AH / 2019 AD.
  - Youssef, Ahlam. Social life in the Abbasid state in Iraq (132-447 AH / 749-1055 AD), unpublished doctoral thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Algiers, 1439 AH / 2018 AD.

